

٥١ | مواعظ رمضانية | ذكر الله

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فهذا حديث عن ذكر الله امرنا الله تعالى بذكره وطاعته فقال - 00:00:04

يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. وسبحوه بكرة واصيلا وقال عليه الصلاة والسلام لمن طلب منه ان يوصيه لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. رواه الترمذى وكان النبي صلى الله عليه وسلم اكمل الناس ذكرا لله - 00:00:29
كان كلامه في ذكر الله وما والاه يثنى على الله عز وجل ويمجده ويسبحه ويحمده ويسأله ويدعوه كان يذكر الله في كل احيانه واحواله يذكر الله قائما وقاعدا وعلى جنبه - 00:00:54

ويذكره ماشيا وراكبا ويذكره اثناء سيره ونزوله وفي ظعنده واقامته واذا استيقظ من نومه واذا استفتح الصلاة واذا خرج من بيته واذا دخل المسجد وفي المساء والصباح عند لبس الثوب ودخول المنزل ودخول الخلاء - 00:01:16
وعند الوضوء وسماع الاذان ورؤية الالال. والاكل والعطاس وغير ذلك من الاوقات والاحوال والقلوب لا غنى لها عن قوام الحياة والنماء فهي تصدا بالغفلة وتنظم بالاعراض وتتجف باتباع الهوى. ولهذا تحتاج الى جلاء - 00:01:42

يزيلان عنها الصدأ والظلماء والقسوة. والمرء في هذه الحياة محاط بالاعداء من كل جانب نفسه الامارة بالسوء وهو وشيطانه. فهو في حاجة الى ما يؤمنه ويحرزه وان من اكثر ما يزيل تلك الادواء ويحرسها من الاعداء ذكر الله والاكثر منه. فهو - 00:02:07
القلوب ودواؤها والذاكر الحي والمستقيم الحق يراقب ربه في كل حال وحيثما كان. فتح الدين الحنيف على اتصال المسلم بربه ليحيى ضميره وتزكي نفسه ويتطهر قلبه ويستمد منه العون والسداد - 00:02:37

والاجل هذا جاء في محكم التنزيل والسنة النبوية الامر بالاكثر من ذكر الله على كل حال قال تعالى واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ذكر الله تعالى منزلة من منازل هذه الدار يتزود منها الاتقياء. ويتجزء فيها الانقياء - 00:03:02

وهو قوت القلوب متى ما فارقها صارت الاجساد لها قبورا. الذاكرون المختون يعيشون لربهم مصلين حامدين عاملين قطعوا اغراءات العاجلة وجواذب الاخلاص الى الارض. يبتغون وجهه ويذكرون اسم الله في جميع - 00:03:28

وشؤونهم المسلم الذاكر صاحب قلب سليم مستسلم لله وهو في جانب اخر صاحب كدح شريف لا تؤثر فيه مشاعر الرغبة والرهبة من غير الله تستوي عنده الخلوة والجلوة قال ابن عباس رضي الله عنهم الشيطان جاثم على قلب ابن ادم - 00:03:53
فاما سهى وغفل وسوس فاما ذكر الله خنس فالذنب يرتكبها العاصي اذا غفل ونسى ذكر الله الذكر ميزان الرفعة والتكريم. وخير ما يعطر به اللسان ذكر الله شفاء وذكر الناس داء - 00:04:23

النفس حال قصورها عن تحقيق مرامها تشعر بالضيق والقلق الا ان ذكر الله يحيي فيها استشعار عظمة الله والاستسلام للقضاء فيتحول حالها الى السعادة والطمأنينة الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب - 00:04:45
دوم ذكر الرب يوجب الامان من نسيانه. الذي هو سبب شقاء العبد في معاشة ومعاده وهو نور للذاكر في الدنيا ونور له في قبره ونور له في ميعاده. يسعى بين يديه على الصراط. فما استنارت القلوب والقبور بمثله - 00:05:13

انه باب مفتوح بين العبد وبين ربه ما لم يغلقه العبد بغلته قال الحسن البصري رحمة الله تفقد الحلاوة في ثلاثة اشياء. في الصلاة وفي الذكر وقراءة القرآن فان وجدتم الحلاوة والا فاعلموا ان الباب مغلق - 00:05:38
هو غراس الجنة. به ترفع الدرجات وتغفر السينئات. وتستدفع الالفات وتكتشف قربات وتهون به على المصاص الملمات. سمع الله تسبيح

يونس في الظلمات ففرج الله عنه كربة. قال تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. الذكر يجلب الفرح

والسرور - 00:06:03

والرزق والمهابة. ويوجب مراقبة الله وكترة عبادته والانابة اليه والقرب منه وهو سبب للنجاة من عذابه. وسبب نزول السكينة
وغشيان الرحمة وحث الملائكة بالذاكر بل ويرقى بالذاكرين الحال الى ان يباهي بهم ربهم ملائكته. قال معاوية رضي الله عنه خرج -

00:06:36

النبي صلى الله عليه وسلم على حلقة من اصحابه فقال ما جلسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للسلام ومن به علينا
قال الله ما جلسكم الا ذاك؟ قالوا والله ما جلسنا الا ذاك - 00:07:07

قال اما اني لم استحلفككم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله يباهي بكم الملائكة من عرف عظمة الله اكثر من ذكره. ومن
ذكر الله في الرخاء ذكره في الشدة - 00:07:32

وكما ان ذكر الله طمأنينة للقلوب فهو من اعظم اسباب الفوز والفلاح باعظم المطلوب ومن اهم وسائل السلامة من كل مكره
ومرهوب ذكره يوجب طمأنينة القلوب وخشيتها ووجلها واحباثها. قال تعالى وبشر المختفين - 00:07:53

الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وهو من اسباب العصمة من الشيطان والنصر على الاعداء قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم
فترة فابتروا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون - 00:08:19

الاكتار منه جسر يصل به العبد الى مرضات ربه. وهو فكاك من اسر الهوى. وهو يحيي القلوب قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل
الذى يذكر ربه والذى لا يذكر ربه مثل الحي - 00:08:41

والميت رواه البخاري. فطوبى لمن انفق الفضل من ما له. وامسك الفضل من قوله واكثر من ذكر ربه والمحروم من غفل عن ذكر الله
واستعبده هواه وشيطانه وشغل عن ذكره فاطرها وبارئه. ومن شاء ان يسكن رياض الجنة في الدنيا فليستوطن مجالسه - 00:09:01
الذكر فانها رياض الجنة. مجالس الذكر مجالس الملائكة وما من ساعة تمر بابن ادم لا يذكر الله فيها الا تحسر عليها يوم القيامة وما
احوج المسلمين الى ذكر الله واستغفاره ومناجاته - 00:09:30

احب الكلام الى الله سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة ومن قال سبحانه الله
وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زيد البحر - 00:09:53

ومن قال سبحانه الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة. وكلمات حفيستان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن
سبحان الله وبحمده سبحانه الله العظيم. ذكر الله هو ختام الاعمال الصالحة - 00:10:19

فهو ختام الصلاة. فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم هو ختام الصيام. ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما
هذاكم. وهو ختام الحج اذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذركم اباءكم او اشد ذكرا. وهو ختام الدنيا. قال - 00:10:42

النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة. وقال عليه الصلاة والسلام لقنوا موتاكم لا الله الا الله فاعمروا
اوقاتكم بذكره على وفق الشرع في خشوع لله وتضرع ومناجاة. وذل وانكسار - 00:11:12

فهو حياة القلوب وتربيتها النفوس. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من الذاكرين الله كثيرا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى
الله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:38